



مقالة بحثية

جماليات القيم التشكيلية لزخارف فن التلي كمدخل لصياغات مستحدثة لمجملات الزي والزينة

* منة الله سامي كمال محمد فريد

* الدارسة بمرحلة الماجستير، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص أشغال
فنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: menna.sammy93@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 22 يناير 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 27 يناير 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 02 مارس 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 06 مارس 2022

الملخص:

يهدف البحث إلى كيفية الاستفادة والإستلهام من جماليات القيم التشكيلية لزخارف فن التلي كمدخل
لصياغات مستحدثة وحلول إبتكارية جديدة ، لتوظيفها كمجملات للزي والزينة ، ويتحقق ذلك من خلال
دراسة وتحليل ووصف المفردات التي تميزت بها هذه الزخارف ، فتكون مجالاً خصبا للدارسين ، الامر الذي
دعا الدارسة للبحث في زخارف فن التلي وتصنيف عناصرها ورموزها الشائعة والمنتشرة في المشغولات
التراثية في محافظة سوهاج و أسسوط ، وكيفية توظيفها وما تحمله من قيم فنية وتشكيلية كميراث
حضاري أصيل ، وذلك من خلال تنفيذ العديد من التصميمات المبتكرة كتطبيقات للدارسة ، لطرح افاق
وحلول وصياغات برؤية معاصرة للتجريب كمدخل لتنفيذ مجملات للزي والزينة تحمل الأصالة فى مجال
الأشغال الفنية.

الكلمات المفتاحية: جماليات القيم التشكيلية - زخارف فن التلي - مجملات الزي والزينة التواصل الفسيولوجي .

المقدمة :-

التلقائية والشفافية والتجريد والتلخيص ، الذى يعكس ويمتزج بالحياة و البيئة الطبيعية ،التي ترتبط بالعادات والتقاليد الراسخة المتوارثة.

مشكله البحث :-

إذا كانت الأصالة والتراث شيئين متلازمين في جماليات القيم التشكيلية في اصول زخارف فن التلى المتوارث فإن الأصالة لا تعنى الرجوع إلى الماضي وتقليد التراث ، وإنما دراسة للوحدات الزخرفية وتحليل الأسس الجمالية ومضمونها ومعناها وبيان خصائصها الجمالية ، من حيث الشكل و الإيقاع والتناغم وغيرها من عناصرها التشكيلية الجمالية ، التي سبق و أوثقنا بها أسلافنا في زخرفة مشغولات في فن التلى ، فإنها تشكل مصدرا هاما من مصادر الرؤية الفنية الإبداعية ،التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث لإستخراج العديد من القيم التشكيلية لهذا الفن المتوارث، كمدخل لإظهار الهوية المصرية والإستلهام منها برؤية إبداعية، فكان التوجه نحو دراسة زخارف فن التلى كوسيلة للتعرف علي متغيراتها الجمالية ، وما يرتبط بها من دلالات تعبيرية وعقائدية والإستفادة من زخارفها وقيمها التشكيلية ، وإستثمارها كمدخل لطرح تصميمات و صياغات وحلول تشكيلية مستحدثة ، لتنفيذ مجملات للزى والزينة ، لتضفي على الحديث الأصالة .

ويمكن تحديد مشكله البحث فى التساؤل الآتي:

ما إمكانية الإستفادة والإستلهام من جماليات القيم التشكيلية لفن التلى وإستثمارها في صياغات تصميمية مستحدثة، لتنفيذ مجملات زي وزينة.

فرض البحث :-

يفترض البحث ان جماليات القيم التشكيلية لفن التلى يمكن إستثمارها لصياغات تصميمية مستحدثة، لتنفيذ مجملات الزى والزينة .

أهداف البحث :-

1- الكشف عن أبعاد وأسس جماليات القيم التشكيلية لزخارف فن التلى ، وما إرتبط بها من متغيرات تشكيلية وتعبيرية مختلفة.
2- طرح تصميمات مستحدثة لتنفيذ مجملات للزى والزينة، في ضوء جماليات القيم التشكيلية التي تحمل سمات الفن الشعبي المصري وخاصة فن التلى المميز.

أهمية البحث :-

• إلقاء الضوء على جماليات القيم التشكيلية لزخارف وتقنيات فن التلى التي تحمل الهوية المصرية.

إن الفنون الشعبية تتبع من المجتمع ، وتعكس أفكاره وثقافته وخبراته الحضارية المتراكبة، فتظهر ملامحها الواضحة على ما ينتجه الفنان الشعبي من مشغولات حرفية تتميز بالأصالة ، وترتبط بالعادات والتقاليد المتوارثة وتجارب وخبرات الأجداد، حيث تربط بين تراكمات الماضي وعناصر البيئة المحيطة.

فالفن الشعبي يعتبر فن تطبيقي في المقام الأول ، ينبع من خلال الرغبة في إضفاء قيم جمالية على ما يستخدم في الحياة اليومية وغيرها لمواكبة التغيرات المستمرة في الفنون وذلك لإيجاد رؤية تشكيلية مستحدثة تتماشى مع روح العصر الذى نعيش فيه (علي الدين ، اميرة محمد، 2011، ص 19) ، و تختلف الفنون بإختلاف المجتمعات التي تنتمى إليها ويعود ذلك للتأثير والتأثر بين البيئة والثقافة للأفراد والتي يكتشفها الفنان الشعبي، ويحولها إلى صيغ تشكيلية جمالية تثرى مشغولاته الشعبية المتعددة . (فريد ، وجدى رفعت ،2010، ص281).

استخدمت زخارف فن التلى فى تجميل سطح الطرح والجلاليل بحلول جمالية ، لذلك اهتمت الدراسة بجانب هام من الموروث الشعبي المصري ، حيث يعد "فن التلى " من الحرف المصرية التقليدية القديمة والمتوارثة ،التي انتشرت مشغولاتها الشعبية في كثير من المدن وخصوصا منطقة أسيوط وسوهاج في صعيد مصر التي تفوقت بمشغولاتها المميزة، ولقد مارستها السيدات والبنات على الملابس و الشيلان وغيرها من المنتجات الأخرى الغنية بالموروث الشعبي، وقد تميزت مدينة أسيوط بشدة إقبال السياح على شيلان التلى البيضاء والسوداء المشغولة وإنتشرت هذه الموضة بين الطبقة الراقية والأجانب فى مصر(سليم ، سادات عباس ،1971، ص ذ).

لم يتمكن أحد من تحديد دقيق متى بدأ فن التلى في مصر و ذلك بسبب إندثاره في بعض الأوقات حيث يقول سعد الخادم "أن الأسباب التي تؤدى إلى إندثار الكثير من الحرف الشعبية ترجع إلى طغيان كل ما هو مستورد وكذلك الإحتلال البريطاني والأجنبي على مصر وتشير أقدم الكتابات أنه في القرن التاسع عشر قام محمد على باشا بتأميم تجارة السكر والتلى المطرز بالفضة " (الخادم ، سعد ، 1961، ص17).

مما يعنى أن هذا الفن كان شائعا ومنتشرا فى ذلك الوقت بل و يبدو أنه كان يشكل تجارة مهمة تضاهى بقوة المنتجات التجارية الأخرى ، وتحتوى مشغولات فن التلى على جانب غنى من الدلالات والرموز التعبيرية المختصرة ،المحملة في مضمونها على

ففي القرن الثامن عشر كما ذكر سعد الخادم أن التلى كان يطرز على أقمشة حريرية وتزخرف منه أشكال وحليات متنوعة بخيوط معدنية رقيقة وكان يستخدم لتزيين ملابس النساء ، كانت خيوط التلى حينذاك إما فضية أو ذهبية. (الخادم ،سعد،1961، ص 17).
في الوقت الحالي أصبحت تتكون من أسلاك النحاس المطلية بالنيكل أو الفضة أو ماء الذهب. وقد كان في مصر أماكن عديدة للإنتاج والتدريب علي هذا النوع من التطريز ولكن يبدو أنه لمدينة أسيوط وسوهاج الشهرة الأكبر الأوسع فى هذا الفن

الأساليب التشكيلية لفن التلى فى مصر:

هي وعي المصمم الكامل للخامات المستخدمة في التشكيل وتقنيات التنفيذ المستخدمة لتشكيل هذه الخامات والمساعدة علي إبرازها و ما لها من أثار علي الشكل النهائي للقطع المنفذة ، والتي قد تكون سلبية أو إيجابية يمكن أن يؤكدها أو يستثمرها ، ولا يتضح ذلك إلا من خلال التجريب و الملاحظة.
تصميم مجملات الزى والزينة يعتمد على العديد من الخامات مثل الأقمشة والشرائط و الخيوط المعدنية وغيرها من الخامات المساعدة والتي يسعى المصمم للدمج بينها ، وتلعب الخامات والتقنيات دورا مهما في تحويل فكرة المصمم وتكوين علاقات تشكيلية متجانسة القيمة ، ومن هنا فإن فن التلى من الفنون التي تتميز بتقنياتها التراثية في مصر.

طرق تنفيذ زخارف فن التلى :

يعتمد شغل التلى بإبرة خاصة ، وهي عبارة عن إبرة معدنية طولها 4 سم مبططه ، طرف منها مدببة والطرف الثاني به ثقبان ، ويقوم بصناعتها الحرفيون وأحيانا تصنع المرأة الإبرة بنفسها بأن تأتي بمسمار حديد وتدق عليه ثم تثقبه وتبرده ليعطيها الشكل المطلوب. كما في شكل (1)
ويتم عمل الغرزة الواحدة نقطة نقطة كما في شكل (2) ، بحيث نطرز كل غرزة بشكل منفرد لإكمال الشكل المراد زخرفته .
وتتكون كل موتيفة من زخارف فن التلى من مجموعة من الغرز المتتالية ، تكون معروفة بالنسبة للعاملين بغرزة التلى ، وذلك عن طريق العدد ويتم عمل كل غرزة علي حدا ، ويتم تكرارها بجانب بعضها البعض في شكل منتظم حتي يتم عمل الشكل المطلوب .

الأبعاد الجمالية فى زخارف مشغولات فن التلى.

القيم الجمالية فى زخارف مشغولات فن التلى:

القيم الجمالية فى مشغولات زخارف فن التلى تتلاقى وترتبط في وحدة عضوية شاملة ، وتفسر في إقترانها ببعضها

- الحفاظ على زخارف مشغولات فن التلى كوسيلة لنقل التراث الاجتماعي ، في تنفيذ مجملات للزي والزينة التي تؤكد على الأصالة .
- طرح صياغات وتصميمات قابلة للتنفيذ لدي المصمم ، وإمكانية إستلهاام جماليات القيم التشكيلية من تراث فن التلى عن طريق مداخل مستحدثة لمجملات الزى والزينة

حدود البحث :-

- 1- تقتصر الدراسة علي جماليات القيم التشكيلية المرتبطة بزخارف فن التلى .
- 2-تعتمد الدراسة علي عرض مختارات من زخارف فن التلى في مصر .
- 3- تعتمد التطبيقات الذاتية للبحث علي إنتاج مجموعة من الصياغات التشكيلية لمجموعة من التصميمات لتنفيذ مجملات للزي والزينة مستوحاة من جماليات زخارف فن التلى .

منهجية البحث :-

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال :

خطوات البحث :-

أولا :- الإطار النظري ويشمل :-

- التعرف علي جماليات القيم التشكيلية لزخارف فن التلى كمدخل لصياغات مستحدثة لمجملات الزى والزينة في ضوء الدراسة والتصنيف والتحليل لتلك الزخارف وذلك عن طريق :
- مفهوم التلى وتقنياته .
- الأساليب التشكيلية لفن التلى وطرق تنفيذها في مصر.
- الأبعاد الجمالية لزخارف مشغولات فن التلى .
- زخارف مشغولات فن التلى كوسيلة لنقل التراث الإجتماعي.
- السمات العامة لزخارف فن التلى.
- تعريف مجملات الزى والزينة.

مفهوم التلى وتقنياته

فالتلى نوع من التطريز المصري الذى يستخدم الخيوط المعدنية الفضية والذهبية اللامعة التي اعتادت النساء في صعيد مصر على التطريز به وفقا للعادات والتقاليد السائدة هناك، فالتلى هو أسلوبا من التطريز بأشرطة معدنية كان منتشرًا عبر العصور سواء المصرية القديمة مرورًا بالقبطية والإسلامية وكان إما على أقمشة قطنية أو حريرية أو شبكية ، ويطلق اسم التلى ايضًا علي الأشرطة المعدنية نفسها والتي لا تتعدى ال 3 مللي وهي عادة ما تكون فضية اللون وأحياناً أخرى تكون ذهبية اللون .

التكرار:- هو حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح للعمل الفني حيث يقوم بتوزيع الزخارف وإنتشارها. في إطار من التنظيم المتتابع لعلاقة العناصر المتكررة ببعضها البعض وإرتباطها بالمسطح ككل ، فإن تكرار العنصر الهندسي يعطي إيقاعا جميلا ، والتكرار إما أن يكون بإسلوبا حر غير مقيد ، وإما أن يكون في اتجاه راسي أو أفقي أو كلا الإتجاهين معا ليشغل فراغ المساحة وهناك اشكال عديدة من" التكرار مثل التكراري المتقدم ، والمتتابع ، الي جانب تكرار الفراغ الموجب السالب الذي يتخلل الألوان والخطوط والرموز والأشكال حيث يتم تكرار الوحدات الزخرفية في فن التلى بطريقة واحدة وبمساحة واحدة ، فيختلف بذلك الخط والحيز والملاح بما يعدها من مجرد التطابق المطلق في اغلب الاحيان ، ويتم ذلك عن طريق تكرار نفس الشكل بحركات متنوعة ومتتالية ومتعاقبة (القادر ، اشرف محمد ، 1997 ، ص 64) كما في شكل (3) وقد يكون التكرار حول محورين الأفقي والراسي وتعتمد زخارف فن التلى علي التكرار المنتظم المتصل (الشريطي) الذي ينتج نتيجة تكرار لنفس نوع الزخرفة في شريط واحد وبشكل متجاور، ويتم التكرار علي عامل يتضمن النوع بين نظام ثابت متكرر وبين نظام غير منتظم متنوع ، عن طريق التكبير والتصغير في المساحة واللون والملمس، وتتميز زخارف فن التلى بالتكرار البسيط علي هيئة شرائط او كنارات (رمضان ، محمود محمد ، 1994، ص 138) كما في شكل (4) .

الاتزان:- " تعادل قوتين متساويتين في الشدة ومتجاورتين في اتجاهين متضادين ، ويصل الفنان إلى تحقيق الاتزان عن طريق تنظيم العلاقات بين الاجزاء في المشغولة الفنية من خط ومساحة ولون وملمس ودرجات الالوان وغيرها وذلك عن طريق توزيع العناصر التشكيلية بدرجات متعادلته في المشغولة الفنية كما في شكل (5)

التوالد:- يحدث عند تكرار الوحدة الزخرفية لنفس الشكل في مساحات الأرضية ، أي تبادل كل من الشكل والأرضية في الظهور ولا يسود أحدها علي الآخر ، كما في شكل (6)

التماثل :- فهو أحد السمات المميزة في زخارف فن التلى واستخدام الأشكال الهندسية في زخارف فن التلى تتصف بالتماثل ويمثل حاله من حالات الاتزان داخل مشغولاتها وتشمل التماثل في الشكل أو اللون أو كلاهما معا ، هو أسلوب شائع في معظم الزخارف الشعبية الخاصة بفن التلى . ومن هنا فقد توصلت الدراسة الي مجموعة من القيم التشكيلية التي تتلخص فيما يلي :-

بأنها البناء التشكيلي الشعبي ، الذي يخدم في تكامله كثير من الأغراض المتعددة " فالقيم الجمالية هي النسق المميز الذي يظهر في العمل الفني وحدة بحيث يحدد طابعه الكلي (الديدي ، عبد الفتاح ، 1985، ص 26) ، وهي وسيلة تجسيد أفكار ومعاني وتتجلى هذه القيم فيما يلي :

1- التلقائية في التعبير : هي " التعبير عن النفس دون تقيد أو إكراه ، وهذا يعني سهوله التعبير عند الفنان الشعبي ل زخارف فن التلى بحرية وبدون أي قيود ، لذلك عند نقل الرؤية الشخصية إلى الغير يعتمد ذلك علي إحساس الفنان المباشر وطريقة نقله للزخارف بصورة مبسطة ولحظة إنفعاله بالبيئة المحيطة به بطريقة تلقائية كما في شكل (3).

2- التسطيح الشكلي : الإبتعاد عن إستخدام الظل والنور في زخارف مشغولات فن التلى ، وعن إستخدام المنظور في تصويره للأبعاد ، فالفنان الشعبي في تعبيره عن زخارف فن التلى يمكن تشبيهها برسومات الأطفال عندما يرسمون رموزا وأشكالا يرسمونها بكامل أبعادها كما في شكل (4)

3- الإسلوب الزخرفي : التوصل إلى صياغات مستحدثة ذات طابع زخرفي ، ومن هنا تتصف مشغولات فن التلى بحبوية التكوين والدقة العالية وإستغلال الخامة التي تلعب دورا هاما في المشغولة الفنية والدمج بين العناصر كالزخارف والرموز المختلفة وذلك لتحقيق الجانب التطبيقي الذي يلبي إحتياجات الفرد والجماعة وبلأتم الخامات والأدوات البيئية المستخدمة لتنفيذ تلك المشغولات الفنية المميزة كما في شكل (5) .

4- التجريد والتلخيص : يعد التجريد في زخارف مشغولات فن التلى جانبا أساسيا له دلالاته التاريخية والإنسانية ، ويعتمد الفنان الشعبي أشكال الرموز من أحاسيسه المباشرة ومن البيئة المحيطة به ويقوم الفنان بتجربدها إلى مجموعة من الأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والمعين وغيرها وتحويلها الي رسومات بسيطة قابلة للتنفيذ عن طريق العد حتي يسهل علي السيدة تطريزها كما في شكل (6).

-القيم التشكيلية لزخارف مشغولات فن التلى:

الإيقاع:- هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، وتحتوي المشغولة الفنية علي الإيقاع بأشكاله ويتم التوصل اليه عندما يسعي الفنان للوحدة والاتزان والترديد ، وينقل الإيقاع الاحساس بالحركة مما يؤثر علي رؤية المشاهد والمتذوق للمشغولة الفنية .

1. استخدام الوحدات النباتية والهندسية والحيوانية في صور متعددة وبأكثر من طريقة سواء بالإضافة أو بالحذف لأجزاء من الوحدة.
2. استخدام الخط والمساحة في أكثر الزخارف المستخدمة في مشغولات فن التلى .
3. تعطى أحياناً زخارف فن التلى نوعاً من الخداع البصري والتكامل الشكلي إذا تساوت المساحات بين الشكل والأرضية .
4. استخدام الأقلام العريضة عن طريق التكرار ، حيث يظهر التكرار في الوحدات الزخرفية بكثرة في مشغولات فن التلى ، ويكون التكرار عن طريق تكرار منتظم لوحدة زخرفية واحدة أو أكثر من وحدة في اتجاه عرضي فتعطي أقلام عرضية .
5. يختلف شكل الموتيقة وطرق تكرارها وأماكنها في الزي تبعاً لنوع استخدام القطعة ، فالطريقة المتبعة في زخارف الجلابيب ، تختلف عن الزخارف المتبعة في الفساتين ، وكذلك في غطاء الراس.
6. تقسيم المساحات الكبيرة إلى مساحات صغيرة كي يسهل زخرفتها والتحكم فيها بشكل مبسط .
7. تنتهي الوحدات الزخرفية في الشرائط الأفقية عادة علي خط واحد إلا أنه في حاله استخدام وحدات مختلفة من الأطوال أو وحدات تبدأ علي مستويات مختلفة تكمل الوحدة الأقل طولاً أو التي تبدأ علي مستويات مختلفة بإضافة معين أو بأحداث تغير في شكل الوحدة بحيث ترتفع إلى مستوي الوحدة الأكثر طولاً .
8. يختلف شكل تكرار الشرائط الزخرفية الرأسية فإما ان تتقارب أو تتباعد أو تزداد سمكا مما ينتج عن ذلك شرائط مختلفة .

مجملات الزي والزينة:

"يقصد بها تزيين وتجميل سطح الزي بالمشغولة الفنية المضافة بخامات متنوعة علي سطح الزي ، ويراعي فيها طرق تنفيذ ملائمة بهدف تحقيق جوانب جمالية ووظيفية لشكل الزي ، وهيئة وشكل جسم الإنسان الذي يرتديه لتكوين شكل منسجم ومتناسق في وحدة كلية ، وقد توجد المشغولة الفنية المجملة للزي حول الرقبة والأكمام والأساور والأكتاف وأسفل الزي كحلول جمالية مستحدثة ، والتي عن طريقها يمكن اخفاء بعض

1- استخدام أسلوب التكرار بأنواعه فتتجاوز الوحدات الزخرفية أو تتقابل وذلك للوحدات المفردة أو المتباينة في تقسيمات متدرجة أفقية أو رأسية فتشكل عند تجاورها ما يشابه البناء المعماري حيث تصاغ بأسلوب التدرج والتنسيق .

2- تتميز زخارف فن التلى أنها تتدرج من البسيط الي المعقد من خلال استخدام الوحدات الهندسية المجردة ، التي يتحقق من خلالها العلاقة بين الأشكال و المادة لتتنقل لنا عدداً من الإيحاءات التعبيرية .

زخارف مشغولات فن التلى كوسيله لنقل التراث الاجتماعي :

إن الوحدة الفنية التي تقوم عليها زخارف فن التلى يختارها الفنان من البيئة المحيطة به لكي تحمل بها مشغولاته الفنية وتكسبها طابعاً خاصاً ومميزاً وفريداً من نوعه ، ويجب ان يكون مليئاً بالقيم التراثية والثقافية والاجتماعية المجمع للبيئة التي يعيش فيها ، وملخصاً لعقائده وعاداته وتقاليده ، ولكن بلغة الأشكال لتدخل فيما بعد في الإطار التشكيلي المناسب لها.

وقد نجح الفنان الشعبي في ترجمة البيئة المحيطة به إلى رموز فنية تحمل من المعاني والدلالات الشيء الكثير فالعديد من زخارف فن التلى ما هي إلا نقل للبيئة والتراث الاجتماعي فمثلاً المثلث يدل علي الحجاب الذي يحمي من العين والحسد والعروسة التي ترمز إلى البنت أو العروسة أثناء الزواج والمسجد و الحارس والصليب والكائنات الحية والنباتات واستخدامات الحياة وغيرها . للرمز الفني قيمة فنية في زخارف فن التلى فلكل رمز دلالاته الخاصة التي تساعد الفنان الشعبي في التعامل مع هذا الرمز ، فبدأ الفنان الشعبي التعامل مع هذه الرموز وقامت النساء بتطريزها علي الملابس والطرح والشيلان وغيرها عن طريق التكرار والتكبير والتصغير

تصنيف بعض زخارف مشغولات فن التلى :-

- 1 - زخارف مستوحاه من وحدات هندسية.(جدول 1)
- 2- زخارف مستوحاه من الوحدات المستخدمة في البيئة.(جدول 2)
- 3 - زخارف مستوحاه من أشكال آدمية أو حيوانية.(جدول 3) .
- 4 -زخارف معبرة عن المأكولات.(جدول 4)
- 5 - زخارف مستوحاه من وحدات نباتية.(جدول 5)
- 6- زخارف مستوحاه من الوحدات الدينية (محمل النبي -الجامع - سجادة صلاة) (مرفق جدول للصور لزخارف فن التلى)

السمات العامة لزخارف فن التلى :



شكل (2) تصوير الدارسة

مفردة العروسة بغرزة التلي وتتكون كل موتيفة من مجموعة غرز يتم عمل كل غرزة منها علي حدا ولكل موتيفة عدد معين من الغرز حتي تتمكن من عمل الشكل



شكل (3) تصوير الدارسة

شريط من زخارف العروسة والجمل في ايقاع متكرر علي سطح الشال التراثي



شكل (4) تصوير الدارسة

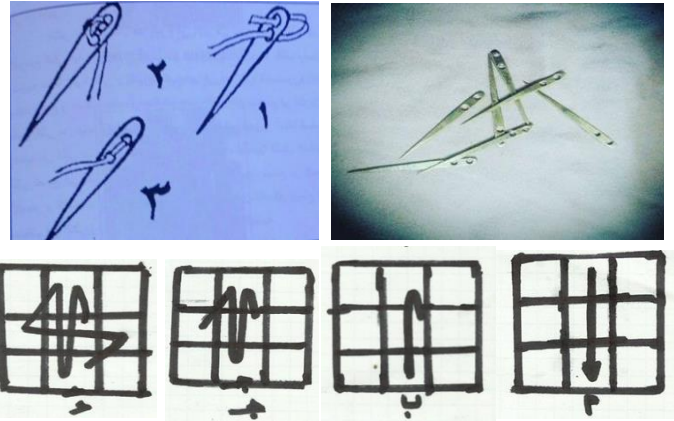
مجموعة من زخارف الجمل والحارس والزرع والعريس في تكرار منتظم لنفس الموتيفة في اتجاه افقي مما يعطي نوع من التنوع والانسجام

العيوب الجسمية فيظهر الجسم بالشكل الذي يقربه من النسب التي تتفق مع الجمال". (رمضان ، محمود محمد ، 1994 ، ص10). فتصميم مجملات الزي والزينة حديثا احتل مركزا هاما في مجال التصميم ، لما له من أثر كبير في إظهار جمال الملابس وأناقته ، والظهور بمصدر متجدد دائما ، وتصميم مجملات الزي والزينة هو نشاط إبداعي يتضمن معطيات مستحدثة ، من شأنها أن تفي بالاحتياجات الإنسانية للزينة التي قد تكون انسانية أو وظيفية أو اقتصادية ، وتناسب المرأة في جميع الأوقات ، وفي كل الأعمار ، وتتمشي مع العصر الحديث ، مما يجعلها تشعر بأن لها طابعا خاصا وتميز فريد .

ثانيا :- الإطار العملي ويشمل :-

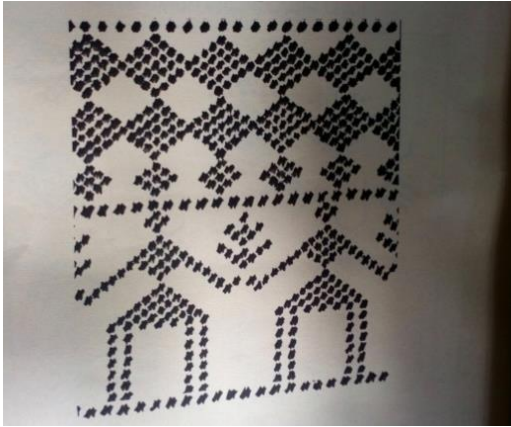
في ضوء ما تم التعرف عليه من القيم التشكيلية لزخارف فن التلي خلال الدراسة النظرية والتحليلية تم التوصل للآتي :

- عمل مجموعة من التصميمات المستلهمة من جماليات القيم التشكيلية لزخارف فن التلي لمجملات الزي والزينة . (مرفق صور للتصميمات مع البحث)
- هناك امكانية لطرح مداخل لصياغات مستحدثة لمجملات الزي والزينة في ضوء القيم التشكيلية لزخارف فن التلي وما إرتبط بها من متغيرات تشكيلية وتعبيرية .



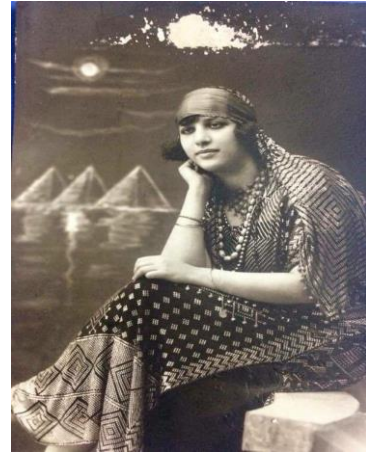
شكل (1)

إبرة التلي وطريقة لضماها ورسم توضيحي للدارسة لعمل الغرزة



شكل (6) نقلا عن (صدقي ، هدي ، 1984، ص 66)

التوالد الناتج عند تكرار وحدة العروسة والمربعات لنفس الشكل مع المساحة والارضية تصنيف بعض زخارف مشغولات فن التلى



شكل (5) جلباب لسيدة مصرية مجمل بتكرار شرائط مستخدمة من مفردات

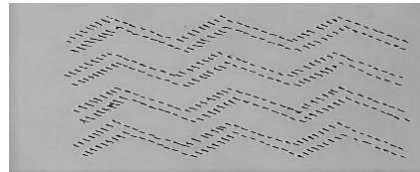
(الدرز والمربع والمياه والكنار) مطرز بالتلى الفضى

<https://www.elbalad.news>

أولا زخارف مستحاة من وحدات هندسية



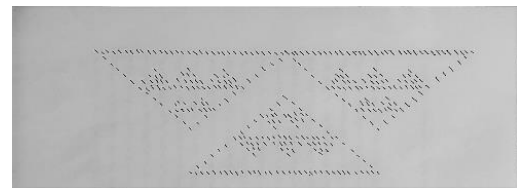
شكل (8) عرجة وعريجه نقلا من (المسيري، نوال ، 2017، ص 138)



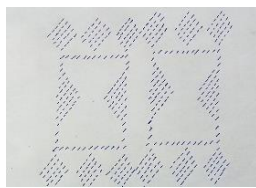
شكل (7) مياه رسم توضيحي للدراسة



شكل (10) المثلث تصوير الدارسة



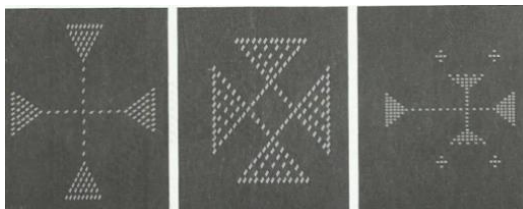
شكل (9) بلاط الحمام رسم توضيحي للدارسة



شكل (12) حجاب الراس رسم توضيحي للدارسة



شكل (11) حجاب تصوير الدارسة



شكل (14) اشكال مختلفة للصليب

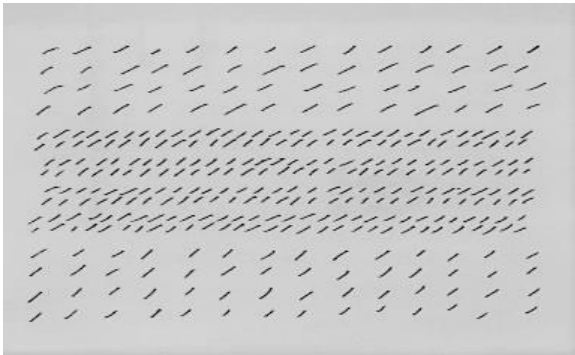
نقلا من (المسيري، نوال ، 2017، ص 122)



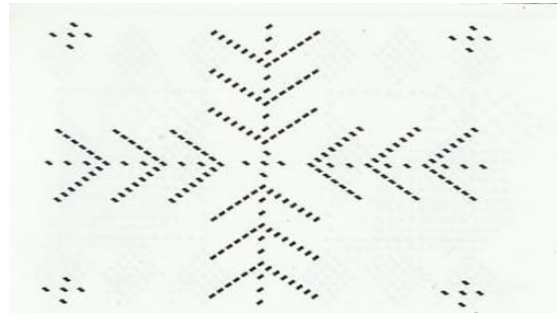
شكل (13) مربعات تصوير الدارسة

جدول 1)

❖ **ثانيا : زخارف مستوحاة من الوحدات المستخدمة في البيئة :**



شكل (16) المشط رسم توضيحي للدارسة



شكل (15) الطلبة نقلا من (المسيري، نوال ، 2017 ، ص218)



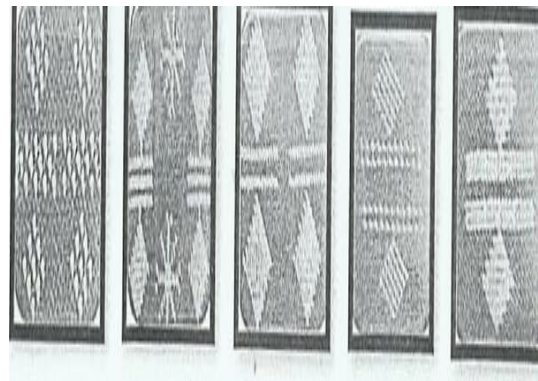
شكل (18) المفتاح تصوير الدارسة



شكل (17) الابريق تصوير الدارسة



شكل (20) كهارب تصوير الدارسة



شكل (19) حقاق الملبن

نقلا من (المراغي ، دعاء محمد ،2006،ص170)

جدول (2)

❖ ثالثا : زخارف مستوحاة من أشكال ادمية أو حيوانية :



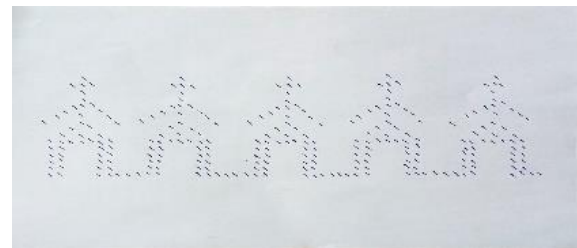
شكل (22) اصدقاء العروستصوير الدارسة



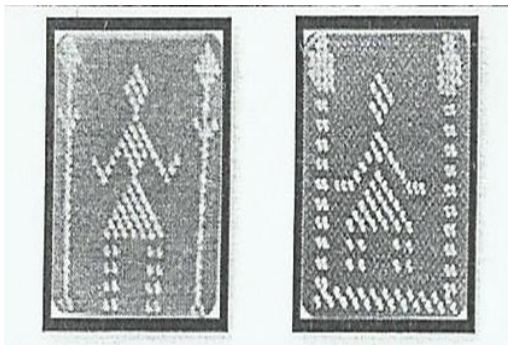
شكل (21) العروسة تصوير الدارسة



شكل (24) عروسة كسر تصوير الدارسة



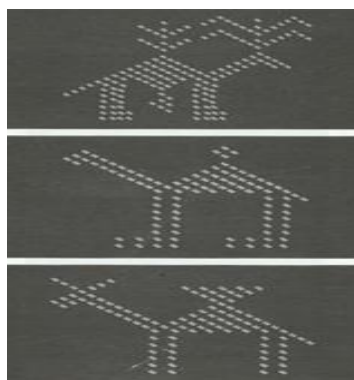
شكل (23) فتيات اخوات رسم توضيحي للدارسة



شكل (26) عروسة في المسجد نقلا من (فرج ،نادية ، 2006 ، ص199)



شكل (25) عروسة فى الفراش نقلا من(فرج ،نادية ،2006،ص199)



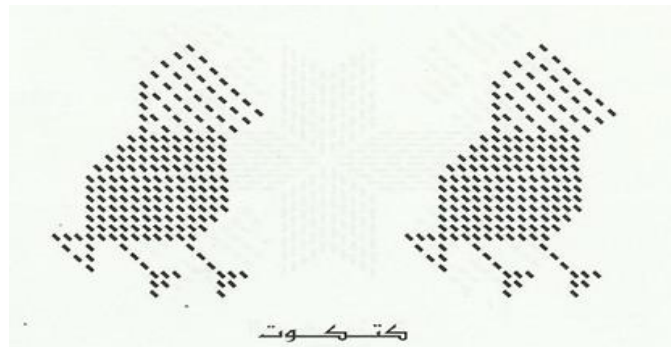
شكل (28) اشكال اخرى للعريس تصوير الدارسة



شكل (27) العريس تصوير الدارسة

جدول (3)

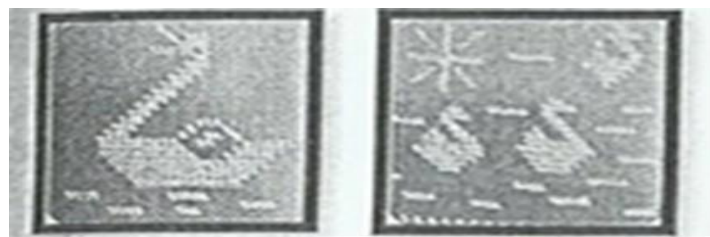
❖ بعض من الموتيفات الخاصة بالحيوانات :



شكل (29) كتكوت نقلا من (المسيري، نوال ، 2017، ص216)



شكل (30) الجمل تصوير الدارسة



شكل (31) البط تصوير الدارسة

تابع جدول (3)

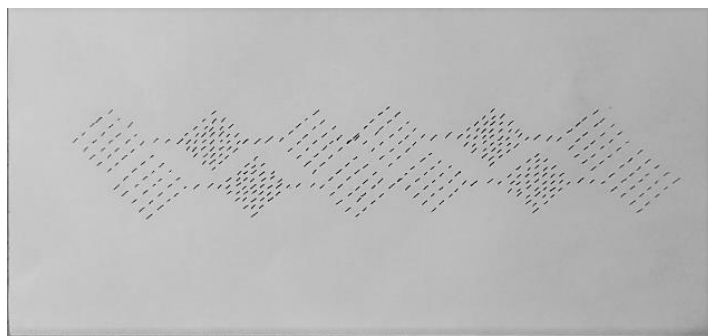
❖ رابعا : زخارف معبرة عن المأكولات :



شكل (33) البسكوكة تصوير الدارسة



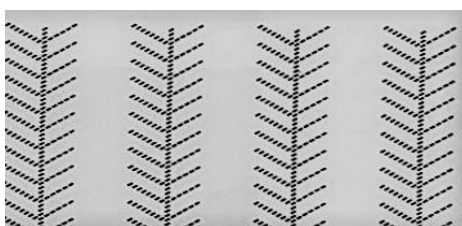
شكل (32) تفاع من الداخل تصوير الدارسة



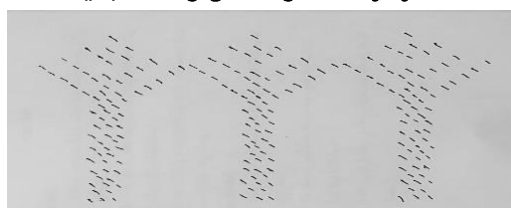
شكل (34) فتافيت السكر رسم توضيحي للدارسة

جدول (4)

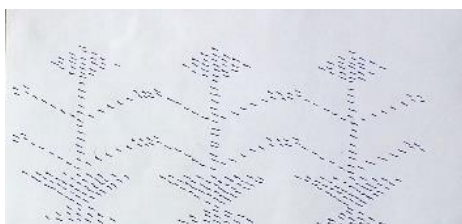
❖ خامسا :- زخارف مستوحاة من وحدات نباتية :



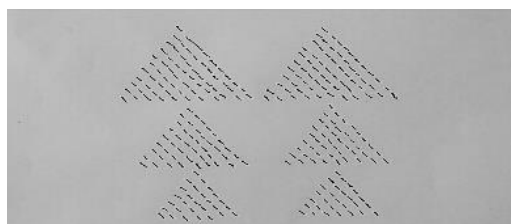
شكل (36) سعف النخيل رسم توضيحي للدارسة



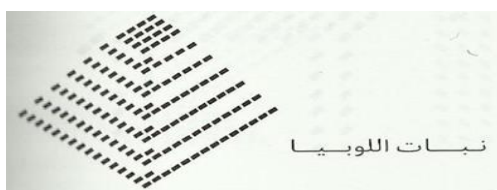
شكل (35) اشجار النخيل رسم توضيحي للدارسة



شكل (38) قصارى رسم توضيحي للدارسة



شكل (37) شجرة رسم توضيحي للدارسة



شكل (40) نبات اللوبيا نقلا من (المسيري، نوال ، 2017، ص127)



شكل (39) تنويعات من الزهور تصوير الدارسة



شكل رقم (42) اوراق الملوخية
نقلا من (المسيري، نوال ، 2017، ص225)



شكل (41) اوراق العنب نقلا من (المسيري، نوال ، 2017، ص217)



شكل (43) تصميم رقم (1) تصميم الدارسة

تصميم لفستان سهرة بسيط قطعة واحدة غير متماثل ، يصل طول الفستان اعلي الركبة ، ويركب له كنار من قماش الشيفون علي دوران الزيل بالكامل بعرض 20 سم ، يوجد به فتحة الصدر علي شكل دائري ، وبه اكمام ينتهي بتطريز عن الكوع بعرض حوالى 5 سم ثم باقي الكم مقصوص كلوش ، وهو من قماش الشيفون الرقيق والتطريز بالكامل بغرزة التلى .



شكل (44) تصميم رقم (2) تصميم الدارسة

بنطلون من الشيفون الخفيف مبطن بطبقة من البطانة السوداء ، يحتوي علي حزام اسود من قماش التل المضاف علي قماش الشيفون ومثبت بالخياطة علي البنطلون ، والحزام مطعم بتطريز التلى الفضي ويبلغ حوالى 5 سم و ينتهي البنطلون بكنار 10 سم من التلى مطعم بزخرفة المثلثات وعرجة وعريجه علي كامل القدم ثم يضيق ياسورة عند القدم مطعممة بكنار من تطريز التلى يبلغ حوالى 5 سم بوحدة الكنار المكون من مجموعة من المثلثات والمربعات ، والبلوزة من الشيفون الثقيل ، بلوزة سادة سوداء اللون بها فتحة للرقبة علي شكل v ذات اكمام طويله وتنتهي عند معصم اليد اسورة للأكمام مطعممة بكنار 8سم من تطريز التلى الفضي بوحدة الكنار والتطريز كامل بغرزة التلى

Jaly Face Mask

By Menna Samy



شكل (45) تصميم رقم (3) تصميم الدارسة

كمامة من القطن ، مضاف عليها قطعة من التل الخفيف المطعم بتطريز التلي الفضي .



شكل (46) تصميم رقم (4) تصميم الدارسة (فستان الزفاف) وتم تنفيذة من قبل التجمع الحرفي بشندويل

ا/امال سيد وعرضة باول عرض ازياء التراثية بمعرض تراثنا2021

عبارة عن فستان فرح عبارة عن قطعتين توب وجيب غير مفصولين ، فالجزء السفلي الجيب من التل الابيض وتحتها بطانة من الستان الابيض ومقصوفة علي دوبل كلوش و مطعمة بوحدات زخرفية متطرزة بالتلي الذهبي علي كامل الجيب والتوب من قماش التل الابيض المطعمة بخيوط التلي الذهبية تم تكرار نفس الوحدة علي الأمام والاكمام وعلي الظهر كاملا عن طريق التكرار المنتظم شكل افقي، الصدر في الأمام بية تداخل انما في الخلف فهو خط مستقيم بية حرداد للتضييق والتوسيع بشكل اكثر حركة وحيوية . واستخدمت الدارسة اللون الذهبي لاثرء القيمة الفنية الجمالية للتصميم فالتطريز كامل في الفستان بالتلي الذهبي



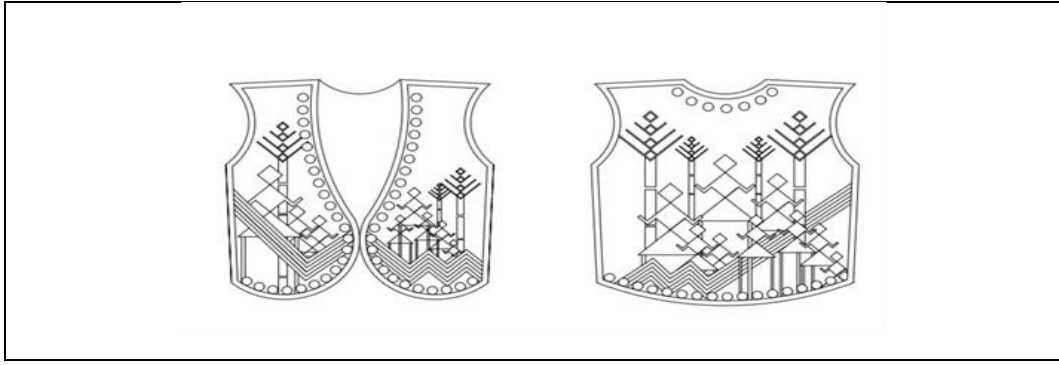
شكل (47) تصميم رقم (5) تصميم الدارسة

فستان قصير طوله يصل إلى الركبة ، يتكون من توب وجيب غير مفصولين ، الجيب من الشيفون ومقصوطة علي دوبر كلوش والتوب من قماش التل الأسود المطعمة بخيوط التلي الفضية تم تكرار نفس الوحدة علي الأمام كام وعلي الظهر كاملا عن طريق التكرار المنتظم في شكل افقي، الصدر في الأمام علي شكل قلب انما في الخلف فهو خط مستقيم ووضع حزام علي الوسط مصنوع من قماش التل كحزام فاصل بين التوب والجيب لاعطاها نوعا من الانسيابية والحركة والتطريز بالكامل بالتلي الفضي.



شكل (48) تصميم رقم (6) تصميم الدارسة

عبارة عن بلوزة وبنطلون قطعة واحدة ، البلوزة ذو حردة رقبة دائرية ، احدي الكمين كم عادي بدون اسورة ، أما الكم الاخر فهو كم منفوش علي طبقة من التل الأسود المطرز بزخارف من فن التلي في هيئة كنارات كل كنار يحتوي علي موتيفة واحدة ومكررة علي الكم كله بشكل عرضي وينتهي الكم بأسورة عريضة علي مقاس معصم اليد وتبلغ عرضها 5 سم ، أما الصدر فيه كنار دائري يتدرج من الضيق إلى الأوسع ويحتوي وحدة العروسة المكررة بأحجام مختلفة ، وفي منتصف الموديل حزام عرضة 3 سم مزخرف بوحدة زخرفية خفيفة ليربط بين البلوزة والبنطلون ، أما البنطلون فهو بنطلون كلاسيك من القטיפه وله كنار حوالي 30 سم يحتوي علي مجموعة من الكنار المزخرفة بزخارف فن التلي كل كنار يحتوي علي وحدة واحدة ومكررة بشكل دائري في الأمام والخلف.

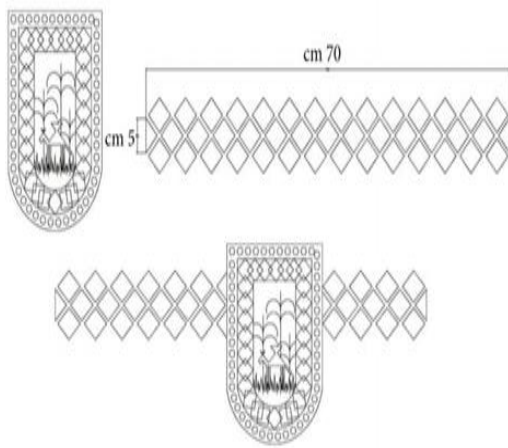


شكل (49) تصميم رقم (7) تصميم الدارسة

صديري مفتوح من الأمام عليه مجموعة من زخارف فن التلى وهى العروسة والنخلة والعمياء ومنفذة بالأقمشة مع تطريز العروسة بالتلى في بعض أجزاء التصميم واعتمد التصميم على التجريد فى بعض أجزاء الصديري .

ويكمن جمال التصميم في الإحساس بالوحدة الشاملة التي تتعايش وتندمج خلالها مجموعة الإيقاعات الخطية المتناغمة المشتركة في تكوين العمل الفني , من خلال الأساليب التقنية البسيطة المستخدمة في معالجة سطح الخامة مما يحقق توافق العلاقات اللونية واللمسية في معالجة سطح الخامة.

كما أن توزيعات الوحدات لزخارف فن التلى بشكل متداخل قد أثرى القيم الفنية والجمالية في تصميم الصديري.



حقيبة 2



حقيبة 1

شكل (50) تصميم رقم (8) تصميم الدارسة تصميمات مختلفة للحقائب بزخارف فن التلى

حقيبة 1 المشغولة عبارة عن حقيبة ذات حجم كبير نسبيا ، فهيا حقيبة يد مربعة الشكل ، مصنوعة من قماش الجوخ الاسود ، ذات غطاء ينتهي بنهاية الرسمه الصمصمة في التصميم فكون نهائية علي شكل تموجات المياه، وجهة الحقيبة منفذة بأسلوب الاضافة علي القماش مع تطعيم بعض العرائس بتطريز التلى الفضي ،لأثراء الجانبان الجمالي والتقني للمشغولة الفنية .

واجهة الحقيبة مزخرفة بزخرفة العروسة والنخلة والعمياء ، وتعتمد علي التكرار بأحجام مختلفة للعرائس ، ونفذت هذه المشغولة عن طريق التقطيع بالليزر مع التطريز اليدوي وتثبيت الموتيفات بغرزة البطانية ، مما يعطي شكل جمالي للمشغولة الفنية .

والعمل يبرز مفهوم وحدة العمل الفني من خلال صياغة فنية للإيقاعات الخطية المنتظمة القابلة للاستمرار ، كما تبني الخطوط الراسية احكاما متزنا في الشكل العام .

الأشغال الفنية ، مما يساهم في تنمية القدرات الإبداعية للمصمم عند تصميم وتنفيذ مجملات الزي والزينة
5. عرض مجموعة من الصياغات التصميمية المستحدثة لمجملات الزي والزينة من ناتج التجربة الذاتية للدارسة .

التوصيات :-

توصي الدارسة بما يلي :

- 1- ضرورة البحث والتجريب بالخامات المتنوعة والأساليب الابدائية المختلفة لرصد إمكاناتها التشكيلية ومحاولة إستثمارها بما يتناسب مع طبيعتها .
- 2- إجراء الدراسات التحليلية المستفيضة لتراث فن التلى ومحاولة تطويع معطياتها لإثراء الجانب الفني والتنفيذي وإيجاد مداخل تجريبية متنوعة .
- 3- ضرورة عرض التجارب البحثية الناجحة من خلال برامج وثائقية ودورات لتنمية الفكر المجتمعي تجاه التراث الشعبي .
- 4- ضرورة متابعة الباحثين الدارسين لكل الأبحاث والممارسات التجريبية المستحدثة لإنعكاس الفكر الابداعي لديهم وللد من تكرارها .
- 5- يجب علي ممارس الفن أن يجرب ويطور إمكاناته التشكيلية بصفة دائمة لينمو فكريا ومهاريا وليؤدي دوره في استغلال الزخارف والخامات والتقنيات بأنواعها ، حيث تمد الفنان بكثير من الأفكار والصور المستحدثة من حيث الرؤية والابداع .

الاعترافات :-

كل الشكر والتقدير للتجمع الحرفي بجزيرة شندويل تحت قيادة /امال سيد ، كما أتقدم بالشكر والتقدير لمركز تحديث الصناعة التابع لوزارة الصناعة لفوز هذه التصميمات بالمركز الأول بالمسابقة التابعة لهم (مرفق شهادة الإفادة الخاصة بذلك)

المراجع :

- 1.جيروم ستولينز(1974) : **النقد الفني**،ت:فؤاد زكريا،ط2،الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة.
- 2.سعد الخادم (1961) : **معالم من فنوننا الشعبية** ،دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 3.اشرف محمد عبد القادر(1997): الصياغات الجمالية لمشغولات الزينة الشعبية كمدخل لاثراء تدريس الحلي ، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- 4.اميرة محمد علي الدين (2011) : الخيال العلمي كمثير لإبتكار مشغولات فنية مستحدثة ، **رسالة ماجستير** ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة اسبوط .

تحقق تكامل التصميم من خلال الايقاعات البسيطة المتنوعة ، والايقاع الملمسي الناتج من اسلوب الاضافة ، كما تحقق ايقاع تشكيلي للتكرار المتوالي مع تباين درجات اللون التي تعطي تأثيرات حسية ، مما يحقق الوحدة الفنية والاتزان من خلال استخدام الخامات المتوافقة والمتألفة مع الاسلوب التشكيلي . كما تحقق الاتزان والوحدة بين عناصر المشغولة وهيئتها الكلية ، والتوازن في العلاقات المتبادلة اللونية

حقيبة 2 حزام للوسط مقاسه مناسب مع حجم الجسم المتوسط يتكون من قطعة من القماش الأسود تنتهي بأربطة لسهولة الفك والربط وفى الجانب الأيسر من الحزام يوجد حقيبة مستطيلة الشكل عليها مجموعة من النقوش والزخارف المستخدمة المميزة في حرفة التلى متمثلة في شكل الجمل ومجموعة من المربعات المتداخلة المنفذة بخامة الجوخ باللون الأخضر والأحمر مع التطريز لشكل النخلة بخيوط لكانافه

وتتمثل القيمة الفنية والجمالية لتصميم الحزام من خلال توزيع المفردات والألوان لتوضيح إلى أي مدى يمكن التوفيق بين زخارف فن التلى وصياغتها بشكل مبتكر أكثر حيوية وحركة فى تحريك المفردات المتمثلة في المثلث والمربع مما يتناسب مع الاستخدامات الحديثة ، واستخدمت الدارسة أسلوب الدمج بين الخامات (التلى والأقمشة والخيوط والترديد والتكرار بين الأجزاء وبعضها وبين الألوان والمفردات لخلق نوع من الجذب والشد وإظهار القيمة الفنية والجمالية للحزام.

واستخدمت الدارسة مجموعة من الخامات البسيطة والمتوافقة لإثراء القيمة الفنية والجمالية للتصميم والتوافق اللوني والشكلي للمشغولة.

النتائج

1. يعتبر فن التلى أحد فنون التراث التي تساعد الباحثين والدارسين والمتخصصين في إثراء أفكارهم وابداعاتهم الفنية في جميع مجالات الفن عامتا ومجال الأشغال اليدوية خاصتا .
2. التأكيد علي أهمية التراث الفني فهو حلقة الوصل بين الماضي والحاضر .
3. تعتبر الزخارف الشعبية لفن التلى مدخلا مثيرا للإبداع في مجال الأشغال الفنية نظرا لتوافقه مع الطبيعة والحياة المحيطة به.
4. من خلال معطيات الفن التشكيلي الشعبي المصري يمكن إيجاد العديد من المداخل التجريبية المتنوعة لإثراء مجال

5. دعاء محمد المراغي (2006) : دراسة للوحدات الزخرفية في التلي والكليم الأسيوطي وتطويعها لتلائم طرق طباعة المسوجات ، **رساله ماجستير** ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
6. سادات عباس محمد سليم (1971) : دراسة لجوانب من التطريز الشعبي في محافظة اسيوط واثر ذلك في مجال التربية الفنية ، **رساله ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
7. شعيب محمد علي شعيب (1990) دراسة تجريبية لتحليل العلاقة المتبادلة بين متغيرات القيم الملمسة واللونية في الطباعة اليدوية ، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
8. عبد الفتاح الديدي (1985) : **فلسفة الجمال**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
9. محمود محمد محمد رمضان (1994) :التصميمات المسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المستحدثة للمشغولة الفنية المجمله للزى ، **رساله دكتوراه**، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
10. نادية صالح فرج (2006) : تصميمات مبتكرة من التلي والاستفادة منها في مكملات ملابس السيدات ، **رساله ماجستير** ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الاقتصاد المنزلي ، جامعة عين شمس .
11. نوال المسيري(2017): **التلي توثيق فن تقليدي مصري وتنمية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى، القاهرة .
12. هالة صلاح الدين عبد الستار (2007) : الجمع بين تصميمات وتقنيات نسيج التلى والاساليب النسيجية الزخرفية كمدخل لاستحداث مشغولات نسيجه برؤية معاصرة ، **رسالة ماجستير** ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، جامعة عين شمس.
13. هدى صدق (1984): "ابتكار تصميمات مستمدة من العناصر التشكيلية الشعبية وطباعتها على اقمشة السيدات"، **رساله ماجستير** ، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
14. وجدى رفعت فريد (2010): الحرف اليدوية ودورها في تنمية المشروعات الصغيرة " ، الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية"، **بحث علمي منشور** ، كلية تربية نوعية ، جامعة اسيوط.
15. <https://www.elbalad.news>